

آراء الجرمي (ت: ٥٢٢٥هـ) النحوية في كتاب الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي
(ت: ٥٧٥٦هـ) -دراسة وصفية تحليلية-

م.د. صفا عبد الستار يونس حميد

آراء الجرمي (ت: ٥٢٢٥هـ) النحوية في كتاب الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي
(ت: ٥٧٥٦هـ) -دراسة وصفية تحليلية-

**Marbles Al-Jarmi's(d. ٢٢٥ AH) grammatical point of views in the book of
Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun by Al-Sam'in Al-Halabi
(d. ٧٥٦ AH) –A descriptive and analytical study-**

م.د. صفا عبد الستار يونس حميد*

Safa Abd al- sattar Younis Hamid

Safa_abdalsattar@ntu.edu.iq

<https://orcid.org/٠٠٠٩-٠٠٠٧-٩٧٠٢-٦١٠٩>

الملخص

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على آراء الجرمي (ت: ٥٢٢٥هـ) النحوية في كتاب الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (ت: ٥٧٥٦هـ)؛ لكونه أحد الآراء المهمة التي اعتمد عليها السمين في تناوله للمسائل النحوية، وعليه سيقوم بحثنا على مقدمة، ثمّ تمهيد نعزّف فيه بالعالمين الجليلين وبالكتاب الذي تقوم عليه دراستنا، ويعقبه مطلبان، الأول: منهج السمين الحلبي في تعامله مع الجرمي، والثاني: موقف السمين الحلبي من الجرمي، ومن بعده خاتمة تبرز أهم النتائج التي توصلنا إليها، ثمّ قائمة بالمصادر والمراجع.

Abstract

AH(grammatical ٢٢٥Jarmi's)d. -The study aims to shed light on Al point of views in the book of -Maknun by Al-Kitab Al-Al Masun fi Ulum-Durr Al-Al AH(, as it is one of the ٧٥٦Halabi)d. -Sam'in Al most important views that ,Sam'in relied on in his treatment of grammatical issues. Accordingly-Al this research will be based on an introduction, then a preface in which we duce the two eminent scholars and the book on which our study is basedintro. Halabi's approach -Sam'in Al-It will be followed by two sections: the first: Al

* الجامعة التقنية الشمالية- معهد الإدارة التقني -نينوى-

Northern Technical University / -Institute of Techical Administration –Ninawa

Halabi's position-Sam'in Al-Jarmi, and the second: Al-in dealing with Al from ere will be a conclusion that highlights the most Jarmi. After that , th-Al important results we have reached, then a list of sources and references.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة، والسلام على سيّد الأنبياء، والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد...

يكاد لا يخلو مؤلف من المؤلفات العربية من مصدر أو مرجع يتكئ عليه صاحبه لتأليف مؤلفه؛ وذلك لإغناء بحثه أوّلاً، ثمّ لتوثيق ما نقله أمانة وردّاً للنص على صاحبه ثانياً، ومن تلك المؤلفات العربية التي أغنت المكتبة العربية تفسيراً، ونحواً، وصرفاً، ولغةً، وبياناً، ومعاني خدمة للكتاب العزيز تفسير الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، فقد استعان صاحبه بمصادر كثيرة تخدم الغرض الذي وضعت من أجله، ومعلوم أنّ تلك المصادر إمّا أن تكون أعلاماً أو كتباً، ومن بين تلك الأعلام التي أوردها السمين الحلبي (الجرمي) العالم الذي لم تمسّ أيدينا مؤلفاته إلا أنّ آراءه لم تزل حاضرة وشامخة في بطون الكتب؛ إذ يعدّ رأيه من الآراء المهمة التي استعان بها السمين في بناء مسأله النحوية، والصرفية التي أوردها في مصنّفه الكبير (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون)، والذي جمع فيه بين خمسة علوم، وهي الإعراب، والتصريف، واللغة، والمعاني، والبيان، وفي بحثنا هذا سنتناول تلك الآراء في خطّة تبدأ بتمهيد نعرّف فيه بالعالمين الجليلين، يتبعهما تعريف بالكتاب، ويعقب التمهيد مطلبين، الأوّل: منهج السمين الحلبي في تعامله مع الجرمي، والثاني: موقف السمين الحلبي من الجرمي، ويأتي بعد ذلك خاتمة تبرز أهم النتائج التي توصلنا إليها، ثمّ قائمة بالمصادر والمراجع.

واعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لمثل هذه الدراسة، وقمنا بإيراد إحصائية لتلك المسائل، وإيراد أنموذج واحد لكل مسألة معالجة.

التمهيد

التعريف بالجرمي والسمين الحلبي وكتابه

أوّلاً: التعريف بالجرمي: هو أبو عمر صالح بن إسحاق، لُقّب بأربعة ألقاب كان أشهرها عائداً إلى مكان إقامته؛ إذ لُقّب بـ(الجرمي)

آراء الجرمي (ت: ٥٢٢٥هـ) النحوية في كتاب الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسّمين الحلبي
(ت: ٥٧٥٦هـ) -دراسة وصفية تحليلية-

م.د. صفا عبد الستار يونس حميد

نسبةً إلى جرم، والتي هي قبيلة من قبائل اليمن^(١)، فقد كان نزلًا فيها، أمّا بقية ما لُقّب به فقد كان عائدًا إلى أوصاف اتّصف بها، فلقّب ب(النَّبَّاج) -بحرف الجيم- لكثرة مناظرته في النحو، ورفع صوته فيها، فمعنى النّج رفع الصوت، ولُقّب أيضًا ب(الكلبِ النَّبَّاج)؛ لأنّه كان يذهب إلى أبي زيد الأنصاري (ت: ٢١٥هـ) فيناظره ويصاحبه، ولُقّب أيضًا ب(المهارش)؛ لأنّه كان لا يرى إلا ناظرًا أو مناظرًا^(٢).

وكان الجرمي فقيهاً وعالمًا بالنحو واللغة، فقد أخذ النّحو عن الأخفش (ت: ١٧٧هـ)، وقرأ عليه كتاب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، وأخذ عن غيره، وإليه يعود الفضل، وإلى صاحبه المازني (ت: ٢٤٧هـ) في إظهار كتاب سيبويه، وأخذ اللغة عن أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة (ت: ٢٠٩هـ)، والأصمعي (ت: ٢١٦هـ) وطبقته^(٣).

صنّف الجرمي كتبًا كثيرة منها مختصره في النحو، وكتاب الأبنية، وكتاب التثنية والجمع، وكتاب الفرخ، وكتاب العروض، وكتاب القوافي^(٤).

وتوفاه الله - عزّ وجلّ - سنة خمس وعشرين ومئتين^(٥).

ثانيًا: التعريف بالسّمين الحلبي

هو أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمّد بن مسعود، وهذا ما ثبتّه في خاتمة كتابه (الدر المصون في

علوم الكتاب المكنون)؛ إذ قال: " قاله وكتبه افقر عبيده إليه أحمد بن يوسف بن محمد مسعود الشافعي الحلبي حامدًا لله رب العالمين، ومصليًا على رسوله الأمين، وآله، وصحبه أجمعين وسلم"^(١)، وقيل: إنَّ

(١) ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: ١٢٩/٢.

(٢) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري: ١١٥-١١٧؛ ومعجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي: ١٤٤٢/٤-١٤٤٣؛ ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان: ١١٥/٢-١١٦.

(٣) ينظر: معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ١٤٤٣/٤؛ وسير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي: ٥٤٢/٨؛ والوافي بالوفيات، الصفدي: ١٤٤/١٦.

(٤) ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي: ١٥٥؛ وإنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي: ٨٢/٢؛ وطبقات النحويين واللغويين، الزبيدي: ٧٤.

(٥) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ١١٧؛ ومعجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ١٤٤٣/٤.

اسم جدّه عبد الدائم^(٢).

عُرِفَ بـ(السمين الحلبي)، ولم نقف على سبب تلقيبه بالسمين، أمّا الحلبي فنسبة إلى مدينته التي نشأ فيها، ثم المصري، والشافعي، والنحوي^(٣)، وأطلق عليه بعض من ترجم له لقب شهاب الدين^(٤).

لازم السمين شيخه أبا حيان (ت: ٧٤٩هـ) فأخذ النحو عنه، وأخذ القراءات عن شيخه ابن الصائغ (ت: ٧٢٥هـ)، والحديث عن شيخه الدبابيسي (ت: ٧٢٩هـ)^(٥).

صنّف السمين الحلبي كتبًا كثيرة منها كتابنا الذي سنتناوله بالبحث، والقول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز، وإيضاح السبيل في شرح التسهيل، والعقد النضيد في شرح القصيد وهو شرح على الشاطبية^(٦). وتوفي -رحمه الله- سنة ست وخمسين وسبعمئة^(٧).

ثالثًا: التعريف بكتاب الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:

وهو لمؤلفه السمين الحلبي، وقد ألفه في حياة شيخه أبي حيان، واختلف النساخ والمترجمون في عنوان الكتاب، فبعضهم يذكر أنه (الدر المصون في علم الكتاب المكنون)، وبعضهم يذكر أنه (الدر المصون في إعراب الكتاب المكنون) وبعضهم يسمّيه (إعراب القرآن) لكنّ المحقق الدكتور أحمد بن محمد أثبت عنوان الكتاب بعد أن كتبه المؤلف بخطه^(٨).

(١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي: ١١/١٦٥.

(٢) ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي: ١٠/٣٢١، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي: ١/٤٠٢؛ والأعلام، الزركلي: ١/٢٧٤.

(٣) ينظر: طبقات الشافعية، الأسنوي: ٢/٢٨٨؛ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي: ٨/٣٠٧؛ والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ١/٤٠٢.

(٤) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي: ١/٤٤١؛ والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ١٠/٣٢١، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١/٤٠٢.

(٥) ينظر: طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة: ٢/٢٨٢؛ وأعيان العصر وأعوان النصر: ١/٤٤١.

(٦) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٨/٣٠٧؛ وطبقات الشافعية، الأسنوي: ٢/٢٨٨.

(٧) ينظر: طبقات الشافعية، الأسنوي: ٢/٢٨٩؛ والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ١٠/٣٢١.

(٨) ينظر: مقدمة التحقيق في كتاب الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ١/١٦-١٧؛ وينظر: منهج السمين الحلبي في التفسير في كتابه الدر المصون، د. عيسى بن ناصر بن علي الدريبي: ٥٧.

آراء الجرمي (ت: ٥٢٢٥هـ) النحوية في كتاب الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي
(ت: ٥٧٥٦هـ) -دراسة وصفية تحليلية-

م.د. صفا عبد الستار يونس حميد

أمّا عن موضوعاته، فإنّه كان يرى ضرورة تأليف مصنّف يجمع علوم القرآن، ويرى أنّ تلك العلوم خمسة: الإعراب، والتصريف، واللغة، والمعاني، والبيان، فذلك لأنّ تلك العلوم متجاذبة شديدة الاتصال ببعضها، فيقول: " فإنّ من عرف كون هذا فاعلاً، أو مفعولاً أو مبتدأ مثلاً، ولم يعرف كيفية تصريفه ولا اشتقاقه، ولا كيف موقعه من النظم لم يحقق الغاية المرجوة"^(١)، ولم يخرج مصنفه عن تلك العلوم.

أمّا عن هدفه من تأليفه، فهو جمع تلك العلوم المذكورة في مصنّفه، إذ يرى أنّه ليس المراد حفظ القرآن "وسرده من غير تأمل لمعناه ولا تفهم لمقاصده"^(٢).

وأما عن منهجه في تأليفه للمصنّف، فسكتفي بما ذكره المحقق الخراط، وما استنتجه الدريبي؛ تجنّباً للإطالة^(٣).

المطلب الأوّل

منهج السمين الحلبي في تعامله مع الجرمي وموقفه منه

في هذا المطلب سنتناول أهم ما نلاحظه من منهج السمين أثناء تعامله مع آراء الجرمي في مصنّفه الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون.

والمنهج في اللغة: مشتقّ من مادة (ن ه ج)، النون والهاء والجيم أصلان متباينان: الأوّل النَّهْجُ، الطريق، والآخر: الانقطاع، ونَهَجَ لي الأمر: أوضّحه، وطريق نَهَجٍ: واسع واضح، وأتانا فلان يَنْهَجُ، إذا أتى مبهوراً منقطع النفس^(٤).

وفي الاصطلاح: " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيم على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"^(١).

(١) الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: ٣/١.

(٢) م.ن: ١/١.

(٣) ينظر: مقدمة التحقيق في كتاب الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: ١/٢٦-٣١؛ ومنهج السمين الحلبي في التفسير في كتاب الدرّ المصون: ٥٨-٥٩.

(٤) ينظر: مادة (ن ه ج) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٣/٣٩٢-٣٩٣؛ ومقاييس اللغة، ابن فارس: ٥/٣٦١؛ وتهذيب اللغة، الأزهرى: ٤١/٦.

فلكلِّ مؤلِّف طريقة في التعامل مع ما يحتاج إليه من مصادر لسبك مادة مؤلِّفه، فقد يأخذ من المصدر مادة فيذكر صاحبها، ومن أيِّ كتاب استقى منه تلك المادة، وقد يذكر صاحبها دون ذكر الكتاب، وقد ينقل المادة دون نسبة لأحد فيغفل الباحث عن ذلك النقل، وينسب القول للمؤلف نفسه إن لم يتتبع سابقه، وقد ينعت المنقول عنه بنعوت توحى إلى صلته بذلك المنقول عنه، كقولهم (شيخنا)، وقد يسميهم بأسمائهم، وقد ينقل عنهم بطريقة توحى بعدم الرضا عمَّا قالوه أو صرحوا به... وهكذا، وهنا سنبيِّن أهم ما لاحظناه من ذلك:

أولاً: ذكره:

يذكر السمين الحلبي الجرمي مرَّةً بلقبه، ومرَّةً بكنيته، فيقول: (عبارة الجرمي)، و(هذا مذهب الجرمي)، و (وهو قول الجرمي)، و(تابعه أبو عمر)...^(١)، وكذلك لا يورد رأيه بمفرده أحياناً؛ بل يورده مع من تابعه من العلماء أو مع من سبقه منهم بهذا الرأي، من ذلك قوله في إعراب (أنَّ) الثانية في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا نِي هَجْ هَم هِي هِي يَحْ يَحْ يَخْ يَم ﴾ (التوبة من الآية: ٦٣): " (مَنْ) شرطية و (فَأَنَّ لَهُ نَارَ) جوابها، وفتحت (أَنْ) بعد الفاء لما عرف في الأنعام، والجملة الشرطية في محل رفع خبر (أَنْ) الأولى، وهذا تخريج واضح، وقد عدل عن هذا الواضح جماعة إلى وجوه آخر، فقال الزمخشري (ت: ٥٣٨ هـ): ويجوز أن يكون (فَأَنَّ لَهُ) معطوفاً على (أَنَّهُ) على أَنَّ جواب (مَنْ) محذوف تقديره: ألم يعلموا أَنَّهُ من يحادد الله ورسوله يهلك فَأَنَّ لَهُ .. وقال الجرمي والمبرد: (أَنَّ) الثانية مكررة للتوكيد كأنَّ التقدير: فله نار جهنم، وكررت (أَنَّ) توكيداً"^(٢)، في حديث للسمين عن (أَنَّ) وموقعها الإعرابي يذكر أَنَّ همزة (أَنَّ) فتحت لأوجه قد ذكرها في سورة الأنعام^(٣)، وبيِّن أَنَّ خبر (أَنَّ) الأولى الجملة الشرطية (من يحادد الله ورسوله)، واسمها الضمير (الهاء) في (أَنَّهُ) وهذا واضح، وعُدِّل عن هذا جماعة ذكر منهم الزمخشري، فقال: "ويجوز أن يكون (فَأَنَّ لَهُ) معطوفاً على (أَنَّهُ) ، على أن جواب (مَنْ) محذوف تقديره ألم يعلموا أَنَّهُ من يحادد الله ورسوله يهلك فَأَنَّ لَهُ نار جهنم"^(٤)، وعدل عنه أيضا

(١) مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي: ٥؛ وينظر: شرح ملحة الإعراب بين الحريري والفاكهي (رسالة ماجستير)، صفا عبد الستار: ٢.

(٢) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ١/٤٤٩، و٢/٣٩٤، و٤/٨٦، و١٠/٤٩.

(٣) م: ٦/٧٧.

(٤) ينظر: م: ٤/٦٥١-٦٥٢.

(٥) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري: ٢/٢٧٢.

آراء الجرمي (ت: ٥٢٢٥هـ) النُحوية في كتاب الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي
(ت: ٥٧٥٦هـ) -دراسة وصفية تحليلية-

م.د. صفا عبد الستار يونس حميد

المبرّد (ت: ٥٢٨٥هـ) والجرمي، وذكر المبرد ذلك في المقتضب في باب سمّاه (هذا باب من أبواب أن
مكررة)، فقال: "ومن هذا الباب عندنا وهو قول أبي عمر الجرمي ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا﴾ فالتقدير -والله أعلم-
فله نار جهنم وردت أن توكيّدًا، وإن كسرهما كاسر جعلها مبتدأة بعد الفاء؛ لأن ما بعد فاء المجازة ابتداء
كقوله عز وجل ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨)﴾ (الجمعة من الآية: ٨) فإن في هذا الموضع يجوز أن تكون الأولى التي
وقعت بعد الحكاية كررت ويجوز أن تكون وقعت مبتدأة بعد الفاء كقولك من يأتيني فإني سأكرمه^(١)،
ونقل المبرّد رأي الأخفش في معنى وإعراب الآية، فقال: "المعنى فوجب النار له ثم وضع أن في
موضع المصدر"^(٢)، ثم رده بقوله: "فهذا قول ليس بالقوي؛ لأنه يفتحها مبتدأة، ويضم الخبر، وكذلك
قال في قوله ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ
مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٤)﴾ (الأنعام من
الآية: ٥٤)، أي: فوجب الرحمة له، والقول فيه عندنا التكرير على ما ذكرت لك^(٣)، والذي نراه أن
الأخفش يرى أن ما بعد الفاء بدلًا من (أن) التي قبلها والفاء زائدة^(٤)، أمّا في الآية من سورة الأنعام
فإنه يقول: "فقوله (أنه) بدل من قوله (الرحمة) أي: كتب أنه من عمل، وقوله (فأنه) على الابتداء أي:
فله المغفرة والرحمة فهو غفور رحيم"^(٥)، وهذا غير ما ذكره المبرد، ويبدو أن السمين لم يستحسن رأي
الجرمي، ويتبين ذلك من قوله (وهذا واضح، وعُدل عن هذا).

٢. مورد هـ:

لا يرد رأي الجرمي أوّل موردٍ عند السمين حال نقله لآراء العلماء في مسألة معينة؛ بل يورده بعد أن
يورد رأي من سبقه، وقد يتبعه بآراء آخرين-كما ذكرنا سابقًا-، وقد يكون ذلك الإيراد على الأشهر؛ أي
أنه يورد الرأي المشهور، ثم يعقبه بالآراء المفردة، فيعلّق عليها فيردّها أو يوافقها، أو يكتفي بمجرد
عرضها -وهذا ما سنراه عندما نعرض موقفه منه - ومن ذلك قوله في مسألة العطف على الضمير
المجرور في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ

(١) المقتضب: ٣٥٦/٢-٣٥٧.

(٢) م.ن: ٣٥٧/٢.

(٣) م.ن: ٣٥٧/٢.

(٤) ينظر: معاني القرآن، الأخفش: ١/١٣١، و١/٣٦١.

(٥) م.ن: ٣٠٠/١.

اللَّهِ وَكُفِّرَ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢١٧) (البقرة من الآية: ٢١٧): "اختلف النحاة في العطف على الضمير المجرور على ثلاثة مذاهب: أحدها، وهو مذهب الجمهور من البصريين: وجوب إعادة الجار إلا في ضرورة. الثاني: أنه يجوز ذلك في السعة مطلقاً، وهو مذهب الكوفيين، وتبعهم أبو الحسن، ويونس (ت: ١٨٢هـ)، والشلوبيين (ت: ٦٤٥هـ). والثالث: التفصيل، وهو إن أكد الضمير جاز العطف من غير إعادة الخافض نحو: مررت بك نفسك وزيد، وإلا فلا يجوز إلا ضرورة، وهو قول الجرمي والذي ينبغي أنه يجوز مطلقاً؛ لكثرة السماع الوارد به، وضعف دليل المانعين واعتضاده بالقياس.

أما السماع: ففي النثر كقولهم: (ما فيها غيره وفرسه) بجر (فرسه) عطفاً على الهاء في (غيره). وفي قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا [النساء من الآية: ١] في قراءة جماعة كثيرة، منهم حمزة (ت: ١٥٦هـ)، وستأتي هذه الآية إن شاء الله^(١)، وهذه من المسائل التي وقع الخلاف فيها، وفصل القول بها صاحب الإنصاف^(٢)، إذ ذهب جمهور البصريين إلى عدم جواز العطف على الضمير المخفوض^(٣)؛ واستدلوا بعدة أدلة منها أن "الجار مع المجرور بمنزلة شيء واحد، فإذا عطفت على الضمير المجرور -والضمير إذا كان مجروراً اتصل بالجار، ولم ينفصل منه، ولهذا لا يكون إلا متصلاً، بخلاف ضمير المرفوع والمنصوب -فكانت قد عطفت الاسم على الحرف الجار، وعطف الاسم على الحرف لا يجوز"^(٤)، وذهب الكوفيون إلى جواز ذلك وكان لهم من الأدلة النقلية ما يكفي للجواز من القرآن الكريم، وكلام العرب، وتبعهم جماعة من البصريين^(٥)، وفي المسألة مذهب آخر، وفيه تفصيل، وهو إذا أكد الضمير المخفوض جاز العطف من غير إعادة الخافض، وإلا فلا وهذا ما ذهب إليه الجرمي، والزيادي (ت: ٢٤٩هـ)، وقيل: إنَّه حاصل كلام الفراء

(١) معاني القرآن، الأخفش: ٣٩٤/٢.

(٢) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري: ٣٧٩/٢.

(٣) ينظر: الكتاب: ٣٩٢/١؛ والأصول في النحو، ابن السراج: ٧٩/٢.

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: ٣٨٥/٢.

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك: ٦٣؛ وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري: ٣٥٣/٣.

٣٥٣/٣. وضيء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار: ١٩/١.

آراء الجرمي (ت: ٥٢٢٥هـ) النحوية في كتاب الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي
(ت: ٥٧٥٦هـ) -دراسة وصفية تحليلية-

م.د. صفا عبد الستار يونس حميد

(ت: ٥٢٠٧هـ) ^(١). ونلاحظ أنّ هذه المسألة مرتبة على الأشهر والأقوى، فابتدأ السمين برأي البصريين، وأتبعه برأي الكوفيين وأخيراً رأي الجرمي، ثم أبدى السمين رأيه بأن وافق الكوفيين في جواز العطف على الضمير المجرور لتوفّر الأدلة السماعية.
٣. عدد مرّات استحضار رأيه:

استحضر السمين رأي الجرمي في واحد وعشرين موضعاً من كتابه، وسنذكرها في هامش الصفحة ^(٢).

٤. المسائل التي ورد رأيه فيها:

بما أنّ الجرمي عالم نحوي، فمن الطبيعي أن يرد ذكره في مسائل النحو والصرف؛ إلا أنّ المسائل النحوية طاغية على المسائل الصرفية، فلم يرد من المسائل الصرفية التي ورد فيها رأي الجرمي سوى مسألتين إحداهن قد كرّرت في موضعين ^(٣).

المطلب الثاني

موقف السمين الحلبي من الجرمي:

لم يكن الجرمي الوحيد الذي ترد آراءه في الدرّ المصون، فقد زخر الكتاب بآراء العلماء إلا أنّ السمين لم يكتف بإيرادها؛ بل كان له موقف منها، ومن بين العلماء الجرمي، وفيما يأتي بيان لموقفه منه

أولاً: السكوت والتوثيق:

وهو ما غلب على موقفه منه فقد سكت عن إحدى عشرة مسألة ^(٤) أورد فيها رأي الجرمي، ولم يعلّق عليه، وهذا ما يدلّ على منزلة ذلك الرأي عنده، ومكانة الجرمي من بين العلماء، ومن أمثلة ذلك قوله فيما اشتمت منه لفظة (بضاهئون) في قوله تعالى: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى

(١) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني: ٣٩٦/٢؛ وحاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، الصبان: ١٧١/٣.

(٢) ينظر: الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: ٢٧٤/١، ٢٨٦/١، ٤٤٩/١، ٤٥٠/١، ٣٥٧/٢، ٣٩٤/٢، ٥٧٤/٢، ٣٧٤/٣، ٤٤٩/٣، ٣٥/٤، ٨٦/٤، ٣٩/٦، ٧٧/٦، ٢٧٠/٦، ٦٢٤/٧، ٣٣٤/٨، ٦٣٤/٩، ٧١٣/٩، ٤٩/١٠، ٦٠/١٠، ١٢٧/١٠.

(٣) ينظر: الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: ٥٧٤/٢، ٨٦/٤، ٣٩/٦.

(٤) ينظر: م.ن: ٢٧٤/١، ٢٨٦/١، ٤٤٩/٣، ٨٦/٤، ٣٩/٦، ٢٧٠/٦، ٦٢٤/٧، ٧١٣/٩، ٦٠/١٠، ٤٩/١٠.

المسيح ابن الله ذلك قوهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون ﴿التوبة من الآية: ٣٠﴾: "وزعم بعضهم أنه مأخوذ من قولهم: امرأة ضهيا بالقصر، وهي التي لا ثدي لها، والتي لا تحيض، سميت بذلك لمشابتها الرجال. يقال: امرأة ضهيا بالقصر وضحياء بالمد كحمراء، وضحياء بالمد وتاء التأنيث ثلاث لغات، وشذ الجمع بين علامتي تأنيث في هذه اللفظة. حكى اللغة الثالثة الجرمي عن أبي عمرو الشيباني^(١)، بعد أن يذكر السمين معنى (يضاهئون) ولغتها ينتقل إلى الحديث عن اشتقاقها، فيذكر أن هناك من زعم أن (يضاهئون) مشتقة من (ضهى) بلغاتها الثالثة، وقد حكى اللغة الثالثة الجرمي عن أبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (ت: ٢٠٦هـ)، ولم اجد للجرمي حديثاً عن مادة (ضهى) أو ما اشتق منها فيما قد نقله المبرد عنه في (المقتضب)، ولا في (الكامل في اللغة والأدب)، ولا عند غيره من العلماء وذلك فيما بين يدي من الكتب، إلا أن لأبي عمرو الشيباني حديثاً عن (ضهياً) بالياء، فقد جاء في معجم (الجيم): "والضهيا: التي لا تحيض من النساء"^(٢)، وبيتاً قد أورده عند حديثه عن مادة (ردأ): "وقالت امرأة من بني أسد^(٣):

إِنَّ بُصَيْرًا وَسَنُّ الْفُؤَادِ وَهَبَهُ لِي رَازِقُ الْعِبَادِ
مِنْ بَعْدِ مَا طَالَ بِهِ إِرْصَادِي قَدْ أَرَدَا الشَّيْخُ إِلَى الْوَسَادِ
وَقَالَ وَهُوَ صَارُمُ الْفُؤَادِ ضَهِيَاءٌ أَوْ عَاقِرُ الْجَمَادِ^(٤)

وقد نقل ابن منظور (ت: ٧١١هـ) عن أبي عمرو الشيباني ما ذكره في معجم الجيم عن (ضهياً) إلا أنه قد أوردها بالياء، وأعقب ذلك بالنقل عن ابن بري (ت: ٥٨٢هـ) في مفرد هذه المادة، فقال: "وقال ابن بري: واحده ضهياء"^(٥)، وبالنظر إلى ما ذكره ابن منظور، فإن (ضحياء) ليست لغة ثالثة؛ وإنما هي مفرد (ضحياء)، خلافاً لما جاء به السمين.

ثانياً: الردّ والمناقشة:

يردّ السمين الحلبي أحياناً على الجرمي -مراعياً في ذلك الردّ أدب العالم المهذب- ومن عباراته (عبارة الجرمي توهم)، و(وهذا تخريج واضح وقد عدل عن هذا الواضح)، و(خلافاً للجرمي)،

(١) م.ن: ٣٩/٦.

(٢) الجيم، أبو عمرو الشيباني: ١٩٣/٢.

(٣) لم أجد تخريج هذا البيت في كتب تخريج الشواهد الشعرية، ولعله في كتب أخرى لم أطلع عليها.

(٤) الجيم: ٢٨٨/١-٢٨٩.

(٥) ينظر: لسان العرب: ٤٨٨/١؛ و سر صناعة الإعراب: ابن جني: ١٢٢/١.

آراء الجرمي (ت: ٥٢٢٥هـ) النحوية في كتاب الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي
(ت: ٥٧٥٦هـ) - دراسة وصفية تحليلية -

م.د. صفا عبد الستار يونس حميد

و(والصحيح الأول)، و(أولى)، ولم يكتفِ بالرد فقط؛ ولكنّه يناقش سبب رده لذلك الرأى، وقد ردّ السمين الحلبي على الجرمي في عشرة مواضع من بينها مسألتان مكررتان^(١)، ومن ذلك قوله في إعراب كلمة (خشعاً) من قوله تعالى: أَلَمْ لَمْ لِيَّ (القمر من الآية: ٧): "وفي انتصاب خاشعاً وخشعاً وخاشعاً أوجه، أحدها: أنّه مفعول به وناصبه يدع الداع، وهو في الحقيقة لموصوف محذوف تقديره: فريقاً خاشعاً، أو فوجاً خاشعاً. والثاني: أنّه حال من فاعل يخرجون المتأخر عنه. ولما كان العامل متصرفاً جاز تقدم الحال عليه، وهو ردّ على الجرمي حيث زعم أنّه لا يجوز. وردّ عليه أيضاً بقول العرب: شتى تؤوب الحلبة^(٢)، (فشتى) حال من الحلبة..."^(٣)، ففي مفردة (خشعاً) قراءات، فقد قرأ أبو عمرو (ت: ٤٤٤هـ)، وحمزة (ت: ١٥٦هـ) والكسائي (ت: ١٨٩هـ)، ويعقوب (ت: ٢٠٥هـ) وخلف (ت: ٢٢٩هـ) بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة بالإفراد، ووافقهم اليزيدي (ت: ٢٠٢هـ)، والحسن (ت: ١١٠هـ)، والأعمش (ت: ١٤٨هـ)، وقرأ الباقون بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها بلا ألف^(٤)، وكذلك فيها أوجه إعرابية، فالوجه الأول أنّه مفعول به للفعل (يدع) وفاعله (الداع)، أي: كأنه قال: يدع الداعي خشعاً، هذا الوجه الأول دون تقدير^(٥)، أمّا الثاني وهو ما اختاره المصنّف حقيقة كونه على تقدير موصوف، أي: أنّ خشعاً صفة لموصوف محذوف تقديره فريقاً واقع موقع المفعول المحذوف للفعل (يدع)، فتكون العبارة: يدع الداعي فريقاً خشعاً أو خاشعاً^(٦)، أمّا الوجه الثالث، وهو أن تكون لفظة (خشعاً) حال، وعامله (يخرجون) وصاحبه الضمير في (يخرجون)^(٧)، وفي تقديم الحال على عامله خلاف، فقد ذهب البصريون إلى جواز تقديم الحال على عامله إذا كان فعلاً متصرفاً، فيجوز أن نقول: جاء زيد راكباً،

(١) ينظر: الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: ٤٤٩/١، و٤٥٠/١، و٣٩٤/٢، و٣٥٧/٢، و٣٧٤/٣، و٣٥/٤،

و٧٧/٦، و٣٣٤/٨، و٦٣٤/٩، و١٢٧/١٠.

(٢) ينظر: مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني: ٣٥٨/١.

(٣) الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: ١٢٧/١٠.

(٤) ينظر: السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي: ٦١٧-٦١٨؛ والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه:

٣٣٧؛ وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، البناء: ٥٢٤.

(٥) ينظر: معرض الإبريز من الكلام الوجيز عن القرآن العزيز إعراب-تصريف-قراءات-معان لكلمات وآيات، د. عبد

الكريم محمد عبد الكريم الأسعد: ٤٠٨/٥.

(٦) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، العكبري: ١١٩٣/٢.

(٧) ينظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن، د. أحمد بن محمد الخراط: ١٢٥٨/٤؛ والجدول في إعراب القرآن الكريم،

محمود عبد الكريم صافي: ٦٦ / ٢٧.

وراكبًا جاء زيد، أو صفة مشبهة بالفعل^(١)، وذهب الجرمي - وهو موطن حديثنا مع السمين - إلى أنه لا يجوز تقديم الحال على عامله مطلقاً؛ لشبهها بالتمييز، ولم أجد رأيه في كتب المتقدمين، ووجدته في كتب المتأخرين^(٢)، وقد ردّه السمين، وذهب مذهب جمهور البصريين في جواز تقديمه، واستدلّ في ردّه بالآية الكريمة، وكلام العرب، وذهب الأخفش إلى منع راكبًا زيدًا جاء؛ وذلك لبعدها عن عاملها^(٣)، وذهب الكوفيون إلى " أنه لا يجوز تقديم الحال على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر، نحو: (راكبًا جاء زيد)، ويجوز مع المضمّر، نحو (راكبًا جنّت)"^(٤)، وهناك وجه آخر لم يذكره السمين، وهو أن تكون تكون لفظة (خشعًا) حال من الضمير المجرور (هم) في (عنهم)، أي فتولّ عنهم خاشعًا ابصارهم^(٥). وبذلك يكون لكل فريق حجة، ودليل إلا أن ما أجمع عليه البصريون هو الراجح عندنا لقياسه على بقية الفضلات.

ثالثاً: الموافقة:

وافق السمين الحلبي رأي الجرمي إلا أنه لم يرحّجه على غيره في مسألة واحدة^(٦)، فقد ذكر عبارة (وهذا غير بعيد)، وأنهى المسألة بقوله (ولترجيح كل من المذهبين موضع غير هذا) فترك القرار للقارئ، وهذه المسألة هي قوله في لفظ (اطمأن) أنه مقلوب أم لا، إذ يقول: "والطمأنينة السكون، وهي مصدر (اطمأن) بوزن اقشعر، وهي على غير قياس المصادر، إذ قياس (اطمأن) أن يكون مصدره على الاطمئنان. واختلف في (اطمأن) هل هو مقلوب أم لا؟ فمذهب سيبويه أنه مقلوب من (طأمن)، فالفاء طاء، والعين همزة، واللام ميم، فقدمت اللام على العين فوزنه: افعلل بدليل قولهم: طامنته فطامن. ومذهب الجرمي أنه غير مقلوب، وكأنه يقول: إن اطمأن وطأمن مادتان مستقلتان، وهو ظاهر كلام

(١) ينظر: المقتضب: ٤/٣٠٠؛ والأصول في النحو، ابن السراج: ١/٢١٥؛ وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٧١/٢.

(٢) ينظر: شرح التصريح على التوضيح، الأزهري: ١/ ٥٩٤؛ وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي: ٣٠٨/٢.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي: ٣/١٥٨١؛ والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي: ٨٥/٩.

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركان الأنباري: ١/٢٠٣؛ وينظر: الأصول في النحو: ١/٢١٥؛ و شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش: ١/٥٤٨.

(٥) ينظر: مشكل إعراب القرآن، مكي القيسي: ٢/٦٩٨؛ كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات، الباقولي: ٢/١٢٩٩؛ والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمداني: ٦/٤٦-٤٧.

(٦) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٢/٥٧٤.

آراء الجرمي (ت: ٥٢٢٥هـ) النحوية في كتاب الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي
(ت: ٥٧٥٦هـ) -دراسة وصفية تحليلية-

م.د. صفا عبد الستار يونس حميد

أبي البقاء، فإنه قال: والهمزة في (ليطمئن) أصل، ووزنه يفعل، ولذلك جاء فإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ ﴿النساء من الآية: ١٠٣﴾ مثل: اقشعرتم. انتهى. فوزنه على الأصل دون القلب، وهذا غير بعيد، ألا ترى أنّهم في جذب وجذب قالوا: ليس أحدهما مقلوبًا من الآخر لاستواء المادتين في الاستعمال. ولترجيح كل من المذهبين موضع غير هذا^(١)، من الألفاظ التي وقع الخلاف في أصلها لفظة (اطمأن)، فقد ذهب سيبويه -كما ذكر ذلك السمين- إلى أنّها مقلوب (طأمن)، فقال: "ومثل هذا في القلب طأمن واطمأن. فإنما حمل هذه الأشياء على القلب حيث كان معناها معنى ما لا يطرد ذلك فيه، كان اللفظ فيه إذا أنت قلبته ذلك اللفظ، فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحرف من حروف الزوائد ثم يشق في معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد"^(٢)، ووافقه بذلك ابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، والسيرافي (ت: ٣٦٨هـ)، وأبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)، وابن الحداد (ت: ٤٠٠هـ)^(٣)، ووافقه من المتأخرين رضي الدين الاسترأبادي (ت: ٦٨٦هـ)، وأبو حيان الأندلسي، وغيره^(٤)، وقد خالفهم الجرمي في ذلك، وأورد رأيه ابن جني (ت: ٣٩٢هـ) في (الخصائص)، وناقش تلك تلك المسألة في باب سمّاه (باب في الأصلين يتقاربان في التركيب بالتقديم والتأخير)^(٥)، وذكر في المنصف: "اعلم أن أبا عمر الجرمي خالف سيبويه في هذه اللفظة، فذهب إلى أنّ ((اطمأن)) غير مقلوب، وأنّ ((طأمن)) هو المقلوب. كأنّ أصل هذا الفعل عنده أن تكون الميم قبل الهمزة، وهو بخلاف مذهب سيبويه، لأن عند سيبويه أن ((طأمن)) هو الأصل، و((اطمأن)) مقلوب منه. والصحيح ما ذهب إليه سيبويه"^(٦)، وعلله بقوله "لأن الفعل إذا لم تكن فيه زوائد فهو أجدر أن يكون على أصله. وإذا دخلته الزوائد تعرّض للتغيير؛ لأنّ دخول الزوائد فيه ضرب من التغيير لحقه، والتغيير إلى التغيير أسبق. ألا ترى أن أحدا لا يقول في ((طأمن)) الذي هو الأصل: ((طمأن))؟ فهذا هو الصحيح، وينبغي

(١) م.ن: ٥٧٤/٢.

(٢) الكتاب، سيبويه: ٣٨١/٤.

(٣) ينظر: الأصول في النحو: ٣/٣٣٩؛ وكتاب الأفعال، ابن الحداد: ٣/٢٨٤؛ وشرح كتاب سيبويه، السيرافي: ٥/٢٩٤؛ والتعليقة على كتاب سيبويه، أبو علي الفارسي: ٣/٣٢٠.

(٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاسترأبادي: ١/٢٢ و٤/١٨٩؛ وارتشاف الضرب من لسان العرب: ١/١٨١؛ و شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ١٠/٥٢٢٢؛ والمساعد في تسهيل الفوائد، ابن عقيل: ٢/٦١١.

(٥) ينظر: الخصائص، ابن جني: ٢/٧١.

(٦) المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: ٢/١٠٤.

أن يحتج به لسيبويه وعن أبي علي أخذته^(١)، وبذلك وافق ابن جني الجرمي، وهو كما يبدو رأي السمين، فقد قال: (وهذا ليس ببعيد)، وأتبعه بما رآه من ظاهر كلام العكبري (ت: ٦١٦ هـ)، ولم أجد رأي العكبري في كتبه.

الخاتمة

في نهاية المطاف لابد أن نقف على أهم النتائج التي توصلنا إليها، وإن كان جلّ عملنا نتائج:

١. ورد رأي الجرمي في مصنّف السّمين في واحد وعشرين موضعاً، فمرة يرد بكنيته ومرة بلقبه، إلا أنّ الغالب على ما شُهر به، أي لقبه، ولم يرد رأيه بمفرده فقط، فقد يرد مسبقاً بمن تابعهم من العلماء، أو متبوعاً بمن وافقه.

٢. يرد رأي الجرمي في مسائل نحوية وصرفية ولم يكن رأي الجرمي أوّل الآراء الواردة في المسائل المناقشة التي ورد ذكر الجرمي فيها، إذ يسبقه السمين بآراء علماء آخرين، وقد يلحقه بآراء، فيتوسط الجرمي بينهما.

٣. تتوّع موقف السمين من الجرمي بين السكوت والرّد والموافقة إلا أن الغلبة كانت للسكوت تقديراً لمكانة الجرمي بين العلماء وعظيم قدره. فقد سكت السمين عن الجرمي في إحدى عشرة مسألة، ورده في عشرة مواضع من بينها مسألتان مكررتان، ووافقه في مسألة واحدة.

٤. لم تكن كل آراء الجرمي التي أوردها السمين ماثلة في كتب الأقدمين، فقد يرد رأي الجرمي في كتب المتقدمين، ونجد السمين قد نقل عنهم.

تَبَيُّنُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدميّطي، شهاب الدين الشهرير بالبناء (ت: ١١١٧ هـ)، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، ط: ٢٠٠٦، ٣ - ١٤٢٧ هـ.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)، تح: د. رجب عثمان محمد، ود. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط: ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦ هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، د. ط، د. ت.

آراء الجرمي (ت: ٥٢٢٥هـ) النحوية في كتاب الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي
(ت: ٥٧٥٦هـ) -دراسة وصفية تحليلية-

م.د. صفا عبد الستار يونس حميد

- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي، (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط: ١٥، ٢٠٠٢م.
- أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تح: د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عشمة، د. محمد موعده، د. محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط: ١٤٠٦، ١هـ - ١٩٨٢م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط: ١٤٢٤، ١هـ - ٢٠٠٣م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، د. ت.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان/ صيدا، د. ط، د. ت.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الاندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تح: د. حسن هندواوي، دار كنوز اشبيليا، الرياض - السعودية، ط: ١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
- التعليقة على كتاب سيبويه، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (ت: ٣٧٧هـ)، تح: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب)، ط: ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م.
- الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط: ٤، ١٤١٨هـ.
- الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مزار الشيباني بالولاء (ت: ٢٠٦هـ)، تح: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، د. ط، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق - بيروت، ط: ٤، ١٤٠١هـ.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ٤، د.ت.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ط، د.ت.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تح: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ، ط: ١، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط: ٢، ١٤٠٠هـ.
- سر صناعة الإعراب، ابن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تح: د. حسن هنداوي، دمشق - ط: ١ - ١٩٨٥م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

آراء الجرمي (ت: ٥٢٢٥هـ) النُحوية في كتاب الدُّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي
(ت: ٥٧٥٦هـ) -دراسة وصفية تحليلية-

م.د. صفا عبد الستار يونس حميد

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحلبي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: ٧٧٨هـ) تح: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط: ١، ١٤٢٨هـ.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى (ت: ٩٠٥هـ) على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للإمام العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (ت: ٧١٥هـ)، تح: د. عبدالمقصود محمد عبدالمقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط: ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط: ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨هـ)، تح: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ٢٠٠٨م.
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- طبقات الشافعية، عبدالرحيم الأسنوي جمال الدين (ت: ٧٧٢هـ)، تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - لبنان، ط: ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، ط: ٢، د.ت.

- العين: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، أبو عبدالرحمن، الفراهيدي البصري، (ت: ١٧٠هـ)، تح: الدكتور. مهدي المخزومي، الدكتور. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.
- كتاب الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القطّاع الصقلي (ت: ٥١٥هـ)، عالم الكتب، ط: ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني (ت: ٦٤٣ هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري، ومعه حاشية السيد الشريف علي بن محمد بن علي السيد زين الدين الجرجاني، ومذيل بحاشية الإنتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال، للإمام ناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير الإسكندري المالكي، دار الفكر، ط: ١، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ، أبو الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي (ت: ٥٤٣هـ)، تح: د. محمد أحمد الدالي، مطبعة الصباح، د.ط، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط: ٣، ١٤١٤ هـ.
- المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٦ هـ.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.
- المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، تح: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة)، ط: ١، ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ.
- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ٢، ١٤٠٥ هـ.
- معاني القرآن، أبو الحسن المجاشعي البلخي البصري المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تح: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

آراء الجرمي (ت: ٥٢٢٥هـ) النُّحوية في كتاب الدُّرِّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي
(ت: ٥٧٥٦هـ) -دراسة وصفية تحليلية-

م.د. صفا عبد الستار يونس حميد

- معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تح: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.
- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- معرض الإبريز من الكلام الوجيز عن القرآن العزيز إعراب- تصريف- قراءات- معانٍ لكلمات وآيات، د. عبد الكريم محمد عبد الكريم الأسعد، دار المعراج الدولية، الرياض-السعودية، ط ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت- لبنان، د. ط، د.ت.
- مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط: ٣، ١٩٧٧م.
- المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تح: ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التُّراث القديم، ط: ١، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.
- منهج السمين الحلبي في التفسير في كتاب الدر المصون، د. عيسى بن ناصر بن علي الدريبي، جامعة الإمام محمد بن سعود، ط: ١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ط، د.ت.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار- الزرقاء - الأردن، ط: ٣، (ت ن: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د. ط، د.ت.

- الوافي الوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تح: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، ط: ١٩٠٠م.